



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

آخر التطورات في مجال الصحة الواحدة

البند 3-13 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

1- مقدمة

[1] أجرت هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)، وأجهزتها الفرعية، والمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، مناقشات مستمرة حول مفهوم نهج الصحة الواحدة خلال السنوات الماضية. واستهدفت هذه المناقشات، إلى حدٍ بعيد، إيلاء دور أكثر بروزاً للصحة النباتية في إطار نموذج الصحة الواحدة.

[2] وتقدم هذه الوثيقة معلومات محدثة عن أنشطة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) (المشار إليها في ما يلي باسم "الأمانة") المضطلع بها خلال عام 2024 من أجل تعزيز دور الصحة النباتية في إطار نموذج الصحة الواحدة، فضلاً عن التقدّم الحرز في اتخاذ قرارات الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024).¹

2- السياق العالمي وتعريف جديد لنهج الصحة الواحدة

[3] يُعدّ فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة (فريق الخبراء) جهازاً استشارياً لمنظمات الشراكة الرباعية - منظمة الأغذية والزراعة والأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان - في إطار تعاونها بشأن نهج الصحة الواحدة.

[4] وفي عام 2021، نَقَّح فريق الخبراء تعريف نهج الصحة الواحدة، الذي اعتمد رسمياً في ديسمبر/كانون الأول 2021. وينص التعريف المنقَّح على ما يلي:

نهج "الصحة الواحدة" هو نهج متكامل وموحد يسعى إلى تحقيق توازن بين صحة البشر والحيوانات والنظم الإيكولوجية، وتحسينها بشكل مستدام. وهو يقرّ بأن صحة البشر والحيوانات الأليفة والبرية والنباتات والبيئة الأوسع نطاقاً (بما في ذلك النظم الإيكولوجية) مترابطة ومرتبطة على نحو وثيق ببعضها البعض.²

¹ تقرير الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2024)، انظر بند جدول الأعمال 1-16:

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/ar/2024/07/NP354_CPM_18_Final_Report_ar.pdf

² One Health: A new definition for a sustainable and health future:

<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9223325/>

[5] وقد شكّل هذا التحديث جزءًا من جهود فريق الخبراء الرامية إلى توفير إطار واضح وشامل لمعالجة الصحة المترابطة للبشر والحيوانات والنباتات والنظم الإيكولوجية على مستوى العالم.

[6] وغالبًا ما شددت التعريفات السابقة على أوجه ترابط الصحة بين البشر والحيوانات والنظم الإيكولوجية في المقام الأول في سياق الأمراض الحيوانية المنشأ وتهديدات الصحة العامة. ويوسّع التعريف المنقح النطاق، لا يشمل الصحة فحسب بل الرفاه أيضًا، بالتوازي مع الاعتراف بالدور الحاسم للنباتات والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية في الحفاظ على الحياة.³

3- التنسيق بشأن نهج الصحة الواحدة على مستوى منظمة الأغذية والزراعة - مشاركة أمانة الاتفاقية الدولية

[7] يتضمّن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2031 مجال أولوية برمجية مخصّصًا لنهج الصحة الواحدة، يلتزم بتعزيز نظم الصحة الواحدة المتكاملة الوطنية والدولية وتحسين أداؤها من أجل صحة البشر والحيوانات والنباتات وسلامة البيئة، وذلك من خلال تحسين الوقاية من الآفات والأمراض والإنذار المبكر وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات. وتشكّل الأمانة جزءًا من مجموعة العمل الفنية المعنية بنهج الصحة الواحدة⁴ التي تنسّق الخبرات الفنية والأنشطة والمبادرات الشاملة لعدة قطاعات من أجل تعزيز نهج الصحة الواحدة على نطاق المنظمة. وتتولى رئيسة وحدة التنفيذ والتيسير، السيدة Sarah BRUNEL، دور جهة التنسيق المعنية بنهج الصحة الواحدة في الأمانة، التي تحضّر اجتماعات مجموعة العمل، وتطلع المجموعة بانتظام على أنشطة الأمانة الرامية إلى وقاية النباتات، وتعزيز مكانة الصحة النباتية ضمن إطار نهج الصحة الواحدة.

3-1 مناقشات لجنة الزراعة بشأن نهج الصحة الواحدة

[8] ناقشت لجنة الزراعة، في دورتها الثامنة والعشرين التي عقدت في يوليو/تموز 2022، موضوع الصحة الواحدة وأوصت المنظمة على وجه التحديد "بتعزيز أواصر التعاون بين الشراكة الرباعية والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لمراعاة الصحة النباتية." كما أقرّت اللجنة بأهمية نهج الصحة الواحدة في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، ودور الدستور الغذائي، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والاتفاقية الدولية، في وضع نصوص متنسقة لدعم الجهود الرامية إلى التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، بما يتماشى مع استنتاجات الدورة الحادية والثمانين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي، والدورة الرابعة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي في عام 2021، على التوالي. وشجّعت المنظمة على التعاون مع الأمانة من أجل إيلاء الأولوية للتوجهات بشأن استخدام العوامل المضادة للميكروبات لأغراض الصحة النباتية.⁵

3-2 مناقشات مجلس المنظمة بشأن تقرير لجنة الزراعة

[9] استعرض مجلس المنظمة تقرير لجنة الزراعة خلال دورته الحادية والسبعين بعد المائة التي عقدت في ديسمبر/كانون الثاني 2022. ولدى النظر في الطلبات العديدة المقدّمة من الأعضاء بشأن الحاجة إلى زيادة بروز الاتفاقية الدولية والصحة النباتية

³ فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة: [https://www.who.int/groups/one-health-high-level-expert-](https://www.who.int/groups/one-health-high-level-expert-panel#:~:text=One%20Health%20is%20an%20integrated,of%20people%2C%20animals%20and%20ecosystems.)

⁴ لقد أنشئت مجموعة العمل الفنية المعنية بنهج الصحة الواحدة التابعة للمنظمة في يوليو/تموز 2021، وتضم جهات تنسيق بشأن نهج الصحة الواحدة تابعة للمنظمة من 17 شعبة، وخمسة (5) مكاتب إقليمية ومكاتبين اثنين (2) للاتصال، وتدعمها أمانة. وتعقد المجموعة اجتماعات افتراضية كل شهر.

⁵ تقرير الدورة الثامنة والعشرين للجنة الزراعة (روما، 18-22 يوليو/تموز 2022):

<https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/d23aef7e-9bc5-49d1-a96f-bde3e9900973/content>

في مجال الصحة الواحدة، أوصى المجلسُ المنظمة بتعزيز أواصر التعاون بين الشراكة الرباعية والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لمراعاة الصحة النباتية.⁶

3-3 تقييم مجال الأولوية البرمجية للمنظمة بشأن الصحة الواحدة - توصية لتعزيز التكامل متعدد القطاعات

[10] في عام 2023، أجرت المنظمة تقييمًا لما قامت به من عمل في مجال الأولوية البرمجية للمنظمة بشأن الصحة الواحدة خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2023.⁷ وخلص التقييم إلى أن عمل المنظمة في مجال الصحة الواحدة كان، من الناحية التاريخية، مركّزًا على الأمراض، وقد ارتسمت معالمه بشكل كبير من خلال مشاريع قطاع الصحة الحيوانية. ولذلك، فإن إحدى التوصيات الرئيسية المنبثقة عن التقييم تتمثل في الاستفادة من الأبعاد متعددة التخصصات ومتعددة القطاعات للمنظمة في موقفها بشأن الصحة الواحدة، وضمان المشاركة المناسبة للشعب الممتلئة تمثيلًا ناقصًا في جهود الصحة الواحدة (كجزء من نهج نُظمي). ويسلّط تقرير التقييم الضوء على أهمية إدماج **الصحة النباتية** في إطار الصحة الواحدة، مع التأكيد على أهميتها في الأمن الغذائي ومكافحة الآفات وحفظ التنوع البيولوجي، ويشدّد على دور الصحة النباتية كمكوّن أساسي في مبادرات الصحة الواحدة.

4- أنشطة لتعزيز الصحة النباتية في إطار نهج الصحة الواحدة

[11] في عام 2024، اضطلعت الأمانة بعدة أنشطة لتعزيز صورتها، وعلى وجه التحديد، العمل في مجال الصحة النباتية الذي يساهم بشكل مباشر في الصحة الواحدة. ويرد في ما يلي تفصيل ذلك.

1-4 قرارات الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024) بشأن الصحة الواحدة والتقدم المحرز

[12] عرضت مجموعة تابعة للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، على الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024)، وثيقة⁸ ناقشت دور الاتفاقية الدولية ومساهماتها في نهج الصحة الواحدة، جنبًا إلى جنب مع توصيات بشأن سبل المضي قدمًا من أجل الاستفادة من الصحة النباتية ضمن نهج الصحة الواحدة. وشدّدت الوثيقة على أن الهدف ليس وضع مبادرة أو برنامج جديد خاص بالصحة الواحدة، بل أن يقوم مجتمع الاتفاقية الدولية بتحديد العمل الذي تقوم به بالفعل والذي يدعم ويساهم بشكل مباشر في تحقيق نتائج الصحة الواحدة، والإبلاغ عن هذا العمل. ولإجراء هذا العمل، أنشأت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) مجموعة تركيز معنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة تابعة لها وأسندت إليها اختصاصات واضحة⁹ من أجل وضع خطة عمل للاتصال والدعوة، فضلًا عن النظر في مزايا وضع مكوّن للصحة الواحدة من أجل استراتيجية الاتصالات الخاصة بالاتفاقية الدولية.

[13] وعلى نحو ما أوصت به الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024)، فإن موضوع اليوم الدولي للصحة النباتية لعام 2025 هو "أهمية الصحة النباتية بالنسبة إلى نهج الصحة الواحدة". وقد بذلت الأمانة جهودًا لتنظيم احتفالات اليوم الدولي للصحة النباتية في المقر الرئيسي للمنظمة، واقترحت تسليط الضوء على عمل مجتمع الاتفاقية الدولية في مجال الصحة النباتية، مثل نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، ووضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وضمان تنفيذها، وعمليات المحاكاة

⁶ مجلس منظمة الأغذية والزراعة، تقرير الدورة الحادية والسبعين بعد المائة:

<https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/80480e1b-6a48-4df5-969e-5a719f127bff/content>

⁷ تقييم مجال الأولوية البرمجية للمنظمة بشأن الصحة الواحدة (المجال 3 الخاص بإنتاج أفضل) - تطور نهج المنظمة للصحة الواحدة 2010-2023: <https://doi.org/10.4060/cd3478en>

⁸ الوثيقة CPM 2024/31، بما في ذلك الملحق 1.

⁹ مجموعة التركيز المعنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة التابعة للهيئة واختصاصاتها <https://www.ippc.int/en/publications/93481/>

بشأن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4) التي تطبّق الذكاء الاصطناعي، والعمل بشأن تقييم القدرات الصحية النباتية - الذي يُعترف به كأداة من أدوات الصحة الواحدة، ومنصة التعلّم الرقمي الجديدة المبتكرة التابعة للاتفاقية الدولية - ومجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية.

[14] وقد أشارت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) إلى ترتيبات الأمين السابق للاتفاقية الدولية من أجل تمثيل مجتمع الاتفاقية الدولية، وبالتعاون مع أعضاء مكتب الهيئة وخبراء آخرين من الأوساط الأكاديمية، تنظيم جلسة جانبية خلال المؤتمر العالمي الثامن للصحة الواحدة في عام 2024. وقد مثّل السيد Gregory WOLFF، رئيس مكتب الهيئة، الاتفاقية الدولية في المؤتمر العالمي الثامن للصحة الواحدة، الذي عُقد في الفترة من 20 إلى 23 سبتمبر/أيلول 2024 في كيب تاون، جنوب أفريقيا، وهو ما يرد مناقشته بالتفصيل في الوثيقة CPM 2025/33.

2-4 مجموعة التركيز المعنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة التابعة للهيئة

[15] أصدرت الأمانة في يونيو/حزيران 2024¹⁰ دعوة للخبراء من أجل مجموعة التركيز المعنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة التابعة للهيئة. وقد تم تمديد الموعد النهائي للدعوة مرتين بسبب انخفاض عدد الترشيحات. وأثيرت أيضاً مسألة قلة عدد الترشيحات في اجتماع مكتب الهيئة الذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول 2024. وسيتم تفعيل مجموعة التركيز من خلال قرار إلكتروني يتخذه مكتب الهيئة.

[16] وسيُخصّص الاجتماع الأولي لمجموعة التركيز من أجل تعريف الأعضاء بعضهم ببعض رسمياً، وتقديم استعراض للاختصاصات من أجل وضع ولاية واضحة، ومناقشة المذكرة المفاهيمية للجلسة العلمية للدورة التاسعة عشرة للهيئة (2025) بشأن الصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة (البند 17 من جدول الأعمال).

3-4 حدث جانبي على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة التابعة للمنظمة

[17] استجابةً لطلب من الأعضاء في الدورة الثامنة والعشرين للجنة الزراعة في عام 2022، ومجلس المنظمة، من أجل تعزيز أواصر التعاون مع الاتفاقية الدولية ومنحها دوراً أكثر بروزاً، نظّمت الأمانة، بالتعاون مع شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في المنظمة، حدثاً جانبياً بعنوان صحة النبات: لماذا هي حاسمة لنجاح الصحة الواحدة؟ على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة في عام 2024.¹¹ وقد أكّد هذا الحدث الجانبي على الدور الحاسم للصحة النباتية في مجال الصحة الواحدة وأهمية زيادة مشاركة الشراكة الرباعية للصحة الواحدة مع الاتفاقية الدولية.

[18] ونجحت الجلسة الجانبية في الترويج للعمل الجاري الذي تضطلع به الاتفاقية الدولية والمنظمة بشأن الصحة النباتية، بما في ذلك وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وتطوير قدرات البلدان الأعضاء في مجال الصحة النباتية من أجل تنفيذ هذه المعايير، والعمل على مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في مجال الصحة النباتية، والإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، والتأهب والوقاية، وعمليات المحاكاة المبتكرة التي تنطوي على تطبيق الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن أوجه التآزر التي تم إقامتها بين قطاعات الصحة الواحدة الأخرى.

[19] وضمّ فريق النقاش في الجلسة الجانبية متحدثين رفيعي المستوى، مثل نائب المدير العام للمنظمة، ومساعد المدير العام للمنظمة، ومدير شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان، ورئيس الخبراء البيطريين، ممّا ساعد في تحديد نبرة رسالة الجلسة -

¹⁰ دعوة للخبراء من أجل مجموعة التركيز المعنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة التابعة للهيئة: <https://www.ippc.int/en/calls/call-for-experts-for-the-cpm-fg-on-plant-health-in-the-context-of-one-health/>

¹¹ الحدث الجانبي على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة، صحة النبات: لماذا هي حاسمة لنجاح الصحة الواحدة؟ <https://www.ippc.int/ar/news/healthy-plants-healthy-planet-the-key-to-one-health-success/>

من أجل إيجاد صوت موحد حول أهمية الصحة النباتية بالنسبة إلى الصحة واحدة، بما يؤدي إلى تهيئة إمكانية تعزيز التعاون والتآزر بين قطاعات الصحة الواحدة.

[20] وعُقدت الجلسة بنسق مختلط، بشكل حضوري والمشاركة عن بُعد. وانضم أكثر من 390 مشاركًا عن بُعد من جميع أنحاء العالم. وقد نُشر تسجيل الجلسة، فضلًا عن العروض التي قُدمت، على البوابة الدولية للصحة النباتية.¹² وقد أثبتت الدورة أنها كانت كان مثيرة للاهتمام، إذ طرح المشاركون بشكل فعال العديد من الأسئلة، حضوريًا وعبر الإنترنت.

4-4 مناصرة مساهمة الصحة النباتية في نهج الصحة الواحدة - العمل مع مجموعة الـ 77 والصين

[21] في أعقاب الجلسة الجانبية الناجحة للغاية التي عُقدت على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة (2024)، دُعيت الأمانة إلى تقديم عرض عن عملها في مجال الصحة النباتية وكيفية مساهمتها في الصحة الواحدة خلال اجتماع مجموعة الـ 77 والصين¹³ في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وأبرزت الأمانة، لدى عرضها لعملها، الدور الحاسم للصحة النباتية في نهج الصحة الواحدة. وأثنى الأعضاء على الاتفاقية الدولية لمساهمتها الاستباقية في معالجة قضايا الصحة النباتية التي تساهم في الصحة الواحدة.

[22] وتوجّه السيد Khalid MEHBOOB، رئيس مجموعة الـ 77 والصين، بالشكر إلى الأمانة على عرضها المتعمّق والمناقشة التفاعلية. وشدد على ضرورة مواصلة التعاون وتعبئة الموارد.

[23] ودعا بعض الأعضاء الأمانة إلى إشراك المجموعات الإقليمية أيضًا، مثل مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي¹⁴ والمجموعة الإقليمية لآسيا، من أجل زيادة الالتزام بإبلاء الأولوية للصحة النباتية في نهج الصحة الواحدة.

التوصيات

[24] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالجهود التي تبذلها الأمانة لتعزيز دور الصحة النباتية ضمن إطار الصحة الواحدة، مع الإقرار بنجاح هذه الجهود؛
- (2) والإحاطة علمًا بالتقدم الذي أحرزته مجموعة التركيز المعنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة التابعة للهيئة، وفقًا لاختصاصات المجموعة.

¹² تسجيل الجلسة والعروض التي قُدمت خلال الحدث الجانبي الذي عقد على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة (2024):

<https://www.ippc.int/en/events/webinars/coag-29-side-event-plant-health-why-is-it-crucial-for-the-success-of-one-health/>
¹³ مجموعة الـ 77 والصين هي تحالف من 134 بلدًا ناميًا يهدف إلى تعزيز المصالح الاقتصادية الجماعية والتعاون الاقتصادي الدولي. ويلتزم فرع روما بمعالجة القضايا المتعلقة بعمل وكالات الأمم المتحدة التي توجد مقرها في روما - منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي - مثل الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الزراعية.

¹⁴ مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي: <https://www.ipu.org/about-ipu/members/geopolitical-groups/grulac-group-latin-america-and-caribbean>